mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)الهمة في السير إلى الله(| الجمعة ١/٥/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب - 00:00:30

وربنا ويرضى اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك كالمجد كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون اشيروا علي ايها الناس اشيروا علي ايها الناس - 00:01:00

اشيروا علي ايها الناس هكذا ارتفع صوته عليه الصلاة والسلام. وهو ينادي اصحابه رضي الله تعالى عنهم فلما كان سيد القوم وكبيرهم هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله سر بنا ونحن معك - 00:01:30

وكان ذلك الموقف هو الموقف الرهيب العجيب الذي واجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واصحابه رضي الله تعالى عنهم كان ذلك في يوم الفرقان الذي فرق الله او فيه بين الحق والباطل كانت اول مصادمة بين الحق واهله وبين الباطل واهله - 00:02:00

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستشير اصحابه رضي الله عنهم ليعلم هل هم معه في هذه الحرب ام لا؟ فكررها عليه الصلاة والسلام. وهو ينادي في الناس اشيروا علي ايها الناس. فتكلم عمر - 00:02:30

ابن الخطاب رضي الله عنه فقال نحن معك يا رسول الله فسر ونحن معك لم ير منه عليه الصلاة والسلام فكررها مرة ثالثة وهنا فهم القوم من الذي يراد بهذه الكلمات؟ اشيروا علي ايها الناس ان - 00:03:00

ويريد معشر الانصار نعم لانهم عندما بايعوه عليه الصلاة والسلام بايعوه على ان يمنعوه مما يمنع منه نساءهم واموالهم ولم يبايعوه على في خارج بلادهم. ولهذا كان يريد ان يرى ما موقف الانصار من هذه الحرب - 00:03:30

سيروا علي ايها الناس. وهنا تكلم السعدان رضي الله تعالى عنهما. سيد الاوسس الاوس والخزرج فقال سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه كانك تريدنا يا رسول الله قال نعم. فقال يا رسول الله لقد بايعناك. واطعناك - 00:04:00

فسر ونحن من ورائك فوالله لو خفت بنا هذا البحر لخضناه معك. ولو عرف ربنا كم جلادها الى برك لو امرتنا ان نضرب الى برك الغمام الغمام؟ لضربناه اليه وفعلناه يا رسول الله. وقال سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه - 00:04:30

كلاما نحو هذا فقال رضي الله تعالى عنه يا رسول الله والله لو امرتنا انه بهذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد. وانا يا رسول الله صبر صبر في الحرب صدق في اللقاء. ولعل الله ان يريك منا خيرا. فسر يا - 00:05:00

رسول الله على بركة الله ونحن معك. وهنا اشرق وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهلل وقال سيروا على بركة الله فلقد وعدني الله عز وجل فاحدى الطائفتين ثم قال عليه الصلاة والسلام مبشرا اصحابه رضي الله عنهم - 00:05:30

والله لكأني ارى مصارع القوم وفي تلك الليلة رفع يديه يدعو عليه الصلاة والسلام حتى سقط رداؤه وهو يناشد ربه جل وعلا ويمر به الفارس الهمام المقدام ابن الاسود رضي المقداد ابن الاسود رضي الله تعالى عنه. ويقول له يا رسول - 00:06:00

الله يا رسول الله والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل قائل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون. ولكن نقول لك اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون. والله يا رسول الله - 00:06:30
سر بلا ونحن من امامك وعن يمينك وعن شمالك ومن خلفك. فاستجب بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا. وسر بهذا الكلام وفي هذا يا عباد الله ما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهمة العالية في نصرة - 00:07:00
هذه الشريعة المباركة اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ايها المؤمنون وفي مقابل هذه الهمة العالية يدعو نبي الله موسى عليه السلام قومه ان يدخلوا الارض المقدسة التي امرهم الله عز وجل بدخولها فيقول لهم - 00:07:30
فيه الصلاة والسلام قال ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فماذا قال له قومه قالوا ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها لا نريد عملا نريدها نريدها جاهزة نحن سنجلس - 00:08:00
واذهب انت واذهب مع ربك وافتحوا لنا هذه البلاد فاذا فتحت بك وبربك اتينا بعد ذلك ودخلنا. ارأيتم همة ادنى من هذه الهمة؟ ارأيتم الادنى من هذا الادب ارأيتم ايمانا اضعف من هذا الايمان؟ يعظه - 00:08:30
الواعظون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم اب ليس الا شيئا يسيرا بمجرد ان تدخلوا الباب يفتح لكم. ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. انه شيء يسير - 00:09:00
انها اسباب كتبها الله لا بد ان تعملها. ومع ذلك يكررون تلك المقالة البائسة قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. فيأتيهم عذاب الله جل وعلا. قال فانها محرمة عليهم - 00:09:30
سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين. ايها المؤمنون عباد الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ولقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم - 00:10:00
القدوة الصادقة لهذه الامة شبابها وشيبها. فاحرصوا رحمني الله واياكم على الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. احرصوا على ان تكون لكم همم الية في طاعة الله ورسوله. فهذا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يريد ان يعلم التابعين ومن - 00:10:30
كان معه تلك الهمة العالية. فبينما كان مع اصحابه رضي الله عنا وعنهم اجمعين اذ قال لهم تمنوا فماذا تمنى اولئك النفر الكرام قال احدهم اما انا فاتمنى ان يكون لي ملء هذه الدار دراهم - 00:11:00
ماذا اصنع بها؟ اشتري العقارات والسيارات واتزوج النساء كلا قال اجعلها في سبيل الله. انها والله لهمة عالية. وامنية طيبة مباركة لكنها لا ترضي عمر الفاروق رضي الله عنه. فيعرظ عن الرجل ويلتفت اليهم مرة - 00:11:30
اخرى ويقول لهم تمنوا تمنوا وكأنه يريد ان يتمنوا امنية اعلى من الاولى وما اجمل تلك الامنية فيقول رجل اخر من اهل المجلس اما انا يا امير المؤمنين فاتمنى ان - 00:12:00
لي مثل هذا البيت او ملء هذا البيت دنانير اكثر واعظم من الدراهم. تلك من الفضة من الذهب ماذا تصنع بها؟ قال انفقها في سبيل الله. فيعرض عنه الفاروق ويقول تمنوا انه يريد شيئا اكبر من هذا. فيقول رجل ممن في المجلس واما - 00:12:20
انا يا امير المؤمنين فاتمنى ان يكون لي ملء هذا البيت جواهر. ماذا تصنع قال انفقها في سبيل الله في عرض عنه ويقول تمنوا فيقولون يا امير المؤمنين قد تمنينا وهذه امانينا فما امنيتك انت يا امير المؤمنين - 00:12:50
فماذا قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال اما انا فاتمنى ان يكون لي ملء هذا البيت رجالا. مثل ابي عبيدة عامر ابن الجراح وحذيفة ابن اليمان ومعاذ ابن جبل رضي - 00:13:20
الله تعالى عنهم اجعلهم في سبيل الله جل وعلا. يجاهدون ويدعون الى الله جل في علاه. انها والله لامنية جليلة من فاروق هذه الامة. انظر انظروا الى الهمة العالية يا عباد الله. فما هي امانينا وما هي اماني اولادنا - 00:13:50
وما هي اماني شبابنا يا عباد الله؟ اذا نظرت في كثير من امانينا اليوم بل اذا نظرت حتى في كثير من اعمالنا اليوم اذا رأيت اكثر هممنا واذا رأيت اكثر ما نحاوله ونحرص عليه انما هو الدنيا وما حولها. الا من رحم الله - 00:14:20

وقليل ما هم فذلك الفتى الذي يتمنى ان يحفظ كتاب الله جل وعلا ويجتهد في افضح وذاك الذي يرجو ان يكون محافظا على صلاة الفجر لا يتركها يوما واحدا. وذاك - 00:14:50

كالذي يتمنى ان يدخل الجنة بسبب بره بوالديه. وذاك الذي يتمنى ان يكون عالما. وذاك الذي يتمنى ان يكون داعيا الى الله يسلم على يديه الملايين. انها لهم عالية عظيمة - 00:15:10

ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله تعالى عنه كان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقدم له حاجته يقدم له وضوءه فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكافئه. وهذه سنته عليه الصلاة والسلام المكافأة بالحسنى - 00:15:30

وهذا من كرمه الذي يعلمنا اياه. فقال يا ربيعة سلني حاجتك اطلب ما تريد. اني اريد ان اعطيك وان اكافئك. فماذا قال رضي الله تعالى عنه كان يمكن ان يتمنى المال وان يطلبه ويمكن ان يطلب الدنيا - 00:16:00

يطلب المتاع يطلب الزوجة يطلب العقار. ولكنه اعرض عن هذا كله فقال يا رسول الله اتمنى مرافقتك في الجنة. وانظروا الى هذا الطلب عجيب انه لا يريد الجنة انما يريد منزلة تسامي منزلة الحبيب عليه - 00:16:30

الصلاة والسلام انه يريد ان يكون معه في الجنة. ولما كانت هذه الامنية صعبة وجليلة ورفيعة عالية. طلب منه النبي صلى الله عليه وسلم ان فرض عنها وان يسأل غيرها فقال او غير هذا يا ربيعة قال ليس داء - 00:17:00

غير ذاك يا رسول الله. فماذا قال له بابي عليه الصلاة والسلام وامي اما كان في الجنة لا تنال بالكلام المجرد. ولا تنال بالاماني. قال فاعني على نفسك بكثرة السجود. اعني على نفسك بكثرة السجود. ساسأل الله لك - 00:17:30

هذه المنزلة ولكن افعل انت اسبابها وان من اعظم اسبابها كثرة السجود اقول ما اتسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:18:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يا ايها المؤمنون لو سألتكم من احسن الناس كلاما من البشر ومن الذي اعطي جوامع الكلم - 00:18:40

ومن الذي اختصر له الكلام اختصارا؟ حتى يقول الكلمة الواحدة فيشرحها العلماء في او مجلدات لقلتم جميعا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولصدقتم فيما قلت تعالوا بنا الى شيخ المحدثين ابي هريرة رضي الله - 00:19:10

تعالى عنه وهو يحدثنا بالكلمة الجامعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اذ جمع بها كل ما قلناه في الخطبة الاولى انها كلمة جامعة ما تركت شيئا البتة فما هذه الكلمة يا عباد الله التي ينبغي ان تكون نبراسا لحياتنا جميعا - 00:19:40

يقول عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف قف وفي كل الخير نعم حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح انها والله لكلمة يا عباد الله المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. فكن مؤمن - 00:20:10

قويا يا عبد الله. كن مؤمنا قويا ايها المؤمن الصادق. مؤمن قوي في توحيدك بالله جل وعلا. فتوحيدك اعظم توحيد. لا يخالطه شرك اكبر. ولا شرك اصغر ولا يخالطه ضعف في التوكل - 00:20:40

وكن مؤمنا قويا في صلاتك هذه الصلاة التي تهاون بها اليوم كثير من الناس فهذا لا يصلي وهذا لا يصلي في المسجد وهذا يترك صلاة الجماعة وهذا تصلي يوما ويترك عشرا وهذا لا يصلي الفجر ولا العصر. وهذا وهذا وذاك لا يصلي الا - 00:21:10

اذا انتهى الناس من الجماعة الاولى دائما يأتي دبارا وذاك لا يأتي الا الامام في التشهد الاخير وذاك لا يأتي الا بعد الركعة الاولى او الثانية فاين الهمة العالية يا عباد - 00:21:40

عباد الله يقول ابراهيم النخعي ووكيع وغيرهما اذا رأيت الرجل يتهاون فالتكبيرة الاولى فاغسل يديك منه. اين الذي ما فاتته تكبيرة الاحرام سنة كاملة اين الذي ما فاتته تكبيرة الاحرام خمس سنوات او عشر اي للذي ما فاته الصف الاول - 00:22:00

منذ سبعين سنة اين هؤلاء؟ اين الذي ما فاتته صلاة الفجر خمسون سنة او ستون او سبعون ولو سألت بعضنا اليوم اخر مرة تركت فيها صلاة الفجر لقال هذا اليوم لم اصلي الفجر - 00:22:30

ارأيتم ادنى همة من هذه الهمة التي تضعف عن صلاة الفريضة فظلا عن النافلة عندما سمعت ام المؤمنين ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ثابر على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة تطوعا غير - 00:23:00
والفريضة بنى الله له بيتا في الجنة. قالت رضي الله عنها ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عاشت بعد النبي عليه الصلاة والسلام قرابة او اكثر من اربعين سنة - 00:23:30
وهي ما تركت ثنتي عشرة ركعة هي السنن الرواتب لو سألت احدنا اليوم منذ متى ما صليت الرواتب؟ قال منذ سنوات ما صليت الرواتب. لماذا احرصا على الاخرة ام حرصا على الدنيا؟ وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة - 00:23:50
لا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. وللاخرة خير لك من الاولى يظيعون الصلاة لاتفه الاسباب ويتركون تقوى الله جل في علاه ولو بقيت اعدد ما نحن عليه اليوم من ضعف الهمة لاعيان ذلك - 00:24:20
ويكفي من القلادة ما احاط بالعنق. وان المؤمن يا عباد الله ينتفع بالذكرى فذكر ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى تتذكروا يا عباد الله فما هي الا لحظات او سويعات او ايام او - 00:24:50
ابيع او سنوات وينطفئ نورك في هذه الدنيا. ولا يبقى لك الا النور الذي قدمته دار الاخرة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا. اللهم اتمم لنا نورنا يا رب العالمين. اتقوا الله عباد - 00:25:20
الله في انفسكم واتقوا الله فيمن ولاكم الله عز وجل عليه من ازواجكم واولادكم. انقذوا انفسكم من النار وانقذوا اهليكم من النار واحرصوا رحمني الله واياكم على حسن تذكير انفسكم واولادكم وازواجكم - 00:25:50
فنحن والله دائما بحاجة الى التذكير. احرصوا على مجالس الذكر فقد اصبحت في كثير من احوالها خاوية حتى مجلس يوم الجمعة كثير من الناس يأتيه متأخرا لا يأتيه الا في اخر الخطبة - 00:26:10
وهذا حرام لا يجوز وضعف وتكاسل عظيم في حين انها لو كانت العاب او كانت ام امر من امور الدنيا لبادروا اليها. وانما يجب عليك المبادرة الى امر الاخرة. والسابقون - 00:26:30
السابقون اولئك المقربون فاستبقوا الخيرات. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليك - 00:26:50
من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا ازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - 00:27:10
ينصر عبادك الموحدين. اللهم اهدي قلوبنا. اللهم اهد قلوبنا. اللهم اهد قلوبنا. اللهم اصلح اعمالنا. اللهم واصلح اعمالنا. اللهم اصلح اعمالنا. اللهم ات نفوسنا تقواها. وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - 00:27:30
اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد - 00:27:50
وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:28:10